

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 6341/8/12 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 41

عبدالرحمن البراك

نعم يا شيخ ابراهيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام اذ قال شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:00:00

رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. الوجه السادس انه من المعلوم ان القتال انما شرع للضرورة. ولو ان الناس امنوا بالبرهان والآيات الى القتال. فيبيان ايات الاسلام وبراهينه واجب مطلقا وجوبا اصليا - 00:00:20

فيبيان ايات الاسلام وبراهينه واجب مطلقا وجوبا اصليا نعم. واما الجهاد فمشروع للضرورة. فكيف يكون هذا مانعا من ذلك فان قيل الاسلام قد ظهرت اعلامه واياته. للضرورة اما الدفع عدواني هذا ظاهر - 00:00:50

شيع قتال الكفار مقاتلي الدفع لشرهم دفعا لعدوائهم. او للضرورة لضرورة يعني اظهار سلطان المسلمين على الكافرين فان الغاية من الجهاد امران اما دخول من شاء الله دخوله الاسلام واما بسط سلطان الاسلام والمسلمين على ارض الله - 00:01:32

تقاتلونهم او يسلمون امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا او تكون الغاية المسلمين واخضاع الكافرين ليكونوا في ذمة المسلمين حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صابرون في قيل الاسلام قد ظهرت على منه اياته - 00:02:18

فلم يلقى حاجة الى اظهار اياته. وانما يحتاج الى السيف. قيل معلوم ان الله وعد باظهاره على الدين كله ظهور علم وبيان. وظهور سيف وستان قال تعالى والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 00:03:10

او كره المشركون. وقد فسر العلماء ظهوره بهذا وهذا. ولفظ الظهور يتناولهما وظهور الدين باليد والعمل. والله تعالى ارسل رسولا ظهور الهدى ايه؟ ظهور فان ظهور الهدى بالعلم والبيان. نعم لان الهدى مفسر بالعلم. الهدى هو العلم نعم - 00:03:40

وظهور الدين. وظهور الدين باليد والعمل. نعم. والله تعالى ارسل رسوله وما لوم ان ظهور الاسلام بالعلم والبيان قال ظهوره باليد والقتال. فان النبي صلى الله عليه وسلم مكث بمكة ثلاثة عشرة سنة - 00:04:20

يظهر الاسلام بالعلم والبيان والآيات والبراهين. فامنت به المهاجرون والانصار قالوا طوعا واحتيارا بغير سيف. لما باه لهم او لما باه لهم من الآيات البينات والبراهيني والمعجزات. ثم اظهره بالسيف. فاذا وجب علينا جهاد الكفار بالسيف - 00:04:50

نداء ودفع. نعم. الكفار فاذا تب علينا جهاد الكفار بالسيف ابتداء ودفع ابتداء. ابتداء انتبه لابتداء الان الدعوة والدعوة على الجهاد على الدفع وهذا خلاف الاadle من الكتاب والسنة فقد دلت على نوع الجهاد - 00:05:20

النصوص دلت على نوع الجهاد ابتداء ودفعا وابتداء هو اللي يسمى جهاد الطلب ابتداء ودفع امرت ان اقاتل الناس نعم فاذا وجب علينا جهاد الكفار بالسيف ابتداء ودفعا. فلن يجب علينا بيان الاسلام - 00:06:11

كلامه ابتداء ودفع. لمن يطعن فيه بطريق الاولى والاحرى. فانه فان وجوب هذا قبل وجوب ذاك ومنفعته قبل منفعته. ومعلوم انه يحتاج كل وقت الى السيف. لا ومعلوم انه يحتاج كل وقت لا يحتاج اقرأها - 00:06:44

ومعلوم انه لا يحتاج لا يحتاج. لا يحتاج ومعلوم انه لا يحتاج كل وقت الى الصيف. نعم. فكذلك هو يحتاج الى واظهاره بالعلم والبيان من جنس اظهاره بالسيف العبارة المحتملة - 00:07:22

يعني انه يحتاج في كل وقت من الجهاد وفي كل وقت في البيان وقد يقال ان يحتاج الى هي الجهاد بالبيان دائمًا واما بالسيف

فليس دام حسب مقتضيات الاحوال اقرأ العبارة مرة اخرى. ومعلوم انه يحتاج كل وقت الى السيف. علاج كل وقت - 00:07:53

نعم فكذلك هو محتاج الى العلم والبيان واظهاره بالعلم والبيان من جنس اظهاره محمل على به على كل دين. مع ان كثيرا من الكفار لم يقهره لم لم يقهره سيفه. كثيرا من الكفار - 00:08:39

ان كثيرا من الكفار لم يقهره سيفه يعني لم يكره عن الاسلام كثير من الكفار لم يكره فكذلك كثيرا من الناس لم يظهر لهم اياته وبراهينه بل قد يقضى لهم يجد فيهم الجهاد - 00:09:15

لم يجد فيهم الجهاد كثير من الكفار لم ينتفع بالآيات وما تونى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمرون نعم بل قد يقدرون فيه ويقيمون الحجج على بطلانه. لا سيما والمقهور بالسيف - 00:09:47

لا سيما والمقهور بالسيف. نعم بل قد يقدرون فيه ويقيمون الحجج على بطلانه. بل يقدرون فيه عندي ان لو جاءت العبارة ويحتاجون على بطلانه يقيمون الحجج تجده غير قائمة وهم يحتاجون ولكن - 00:10:09

حججة حجتهم داحضة حجج داحضة نعم السلام عليكم. نعم. لا سيما والمقهور بالسيف فيهم منافقون كثيرون. فهؤلاء شهادهم بالعلم والبيان دون السيف والبيان. يؤكد هذا الوجه السابع وهو ان القتال لا يكون الا لظلم. فان من قاتل المسلمين لم يكن الا ظالماً معتديا - 00:11:03

السابع السابع. الوجه السابع وهو ان القتال لا يكون الا لظلم. فان من قاتل لميناء لم يكن الا ظالماً معتديا. ومن قامت عليه الحجة فشاق الرسول من بعد ما تبين له - 00:11:40

هنا واتبع غير سبيل المؤمنين لم يكن الا ظالماً. واما المجادلة فقد تكون اما طاعن في الدين بالظلم. واما من قامت عليه الحجة الظاهرة فامتنع من قبولها او وقد تكون لمستشار طالب حقا وقد تكون لمستشار طالب حق - 00:12:00

لم يبلغ واما من بلغه بعض اعلام نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ودلائل نبوته. ولكن عرض ذلك عنده بشبهات تنافي ذلك فاحتاج الى جواب تلك المعارضات. واما طالب لمعرفة دلائل النبوة على - 00:12:30

الوجه الذي يعلم به ذلك. فاذا كان القتال الذي لا يكون الا لدفع ظالم الا لدفع ظلم المقاتل مشروع. الا لدفع ظلم ظلمة. ظلم المقاتل.

ظلم المقاتل نعم الا لدفع ظلم المقاتلة والمقاتلة. فاذا كان القتال الذي لا يكون الا لدفع ظلم المقاتلين - 00:13:00

مشروع فالمجادلة التي تكون لدفع ظلمه والانتفاضة. وانتفاضة غيره مشروعة بطريق الأولى نعم قل هو خطأ نعم. قال مجاهد ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم. قال الذين ظلموا من قاتلك ولم يعطوك الجزية - 00:13:40

وفي لفظ اخر عنه قال الذي ظلموا منهم اهل الحرب من لا عهد له من لا عهد لهم قال الذين ظلموا منهم اهل الحرب من لا عهد لهم المجادلة لهم بالسيف المجادل - 00:14:22

اما ادري كلام كانه مو مستقيم قال الذين ظلموا من قاتلك ولم يعطوك الجزية. يعني دافع وقاتل ولم يستجب. نعم. وفي لفظ اخر عنه قال الذين ظلموا منهم اهل الحرب من لا عهد له - 00:14:49

هم المجادلة لهم بالسيف. مجادلة مجاهدة ها عندنا المجادلة يا شيخ يعمر بالمجاندة ولا تجادلوا الا على هذا تفسير الآية ولا تجادلوا مستقيم يا شيخ. والله فيه شوية تشويش. ايه فيه نعم - 00:15:19

وفي رواية عنه قال لا تقاتل الا من قاتلك ولم يعطوك الجزية. وفي رواية غایة عنه قال من ادى منهم الجزية فلا تقولونه الا خيرا. وعن مجاهد الا بالتي هي احسن. فان قالوا شرًا فقولوا خيرا. فهذا مجاهد لا يجعلها من - 00:15:47

فهذا فهذا مجاهد لا يجعلها منسوخة. نعم. وهي قول اكثراً مفسرين نعم قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم ولا تجادل اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. ليست منسوخة ولكن عن قتادة قال نسخ - 00:16:18

فاقتلو المشركين حيث وجدتهم. ولا مجادلة اشد من السيف وال الاول اصح لان هؤلاء من الذين ظلموا فلا نسخ. ومما منه ان بعض المتكبرين لمجادلة الكفار. بناء على ظهور دلائل النبوة - 00:16:48

ومن يعظمه من شيوخه. الذين يعتمد في اصول الدين على نظرهم ومنظرة ويزعمون انهم قرروا دلائل النبوة. قد اوردوا من الشبهات

والشكوك والمطاعم على دلائل النبوة. ما يبلغ نحو ثمانين سؤالا. واجابوا عنه باجوبة - [00:17:18](#)
لا تصلحوا ان تكون جوابا في المسائل الظنية. بل هي الى تقرير شبه الطاعنين اقرب منها الى تقرير اصول الدين. وهم كما مثلم
الغزالى وغيره. بمن يضرب شجرة ضربا يزلزلها به. وهو يزعم انه يريد ان يثبتتها. اه - [00:17:48](#)
كانه ما ادرى والله كان يشير الى المعتزلة لهم عنانة في في تقرير ادلة النبوة وكثير من وكثير من ائمة هؤلاء مضطرب في الايمان
بالنبوة اضطرابا ليس هذا موضع بسطه - [00:18:18](#)

وهم مع ذلك يدعون انه قد ظهر عند اهل الكتاب ما لم يظهر عند شيوخ هؤلاء النظار ينهون عن اظهار ايات الله وبراهينه التي هي
غاية مطلب مشايخهم. وهم لم يعطوها حقها - [00:18:50](#)

ما عجزا واما تفريطا. الوجه الثامن ان كثيرا من اهل الكتاب يزعم ان محمدا صلي الله عليه وسلم وامته انما قاموا دينهم بالسيف لا
بالهدى والعلم والآيات فاذا طلب العلم والمناظرة فقيل لهم ليس لكم جواب الا السيف. كان هذا مما يقرر ظنه - [00:19:10](#)
هم الكاذب. وكان هذا من اعظم ما يحتاجون به عند انفسهم على فساد الاسلام. وانه ليس دين رسول من عند الله. وانما هو دين ملك
اقامه بالسيف. الوجه لا شك من رفض المناظرة - [00:19:40](#)

يقيم يؤدي الى شبهة الكفار امتناع عن المناظرة الواجب اجابتهم وان قامت الدالة لا يدخل مع معهم في المناظرة الا من يكون عنده
أهلية في العلم واهلية في القدرة على الحجاج نعم - [00:20:04](#)

الوجه التاسع انه من المعلوم ان السييف لا سيما سيف المسلمين واهل الكتاب. شيكول ان السييف لا سيما سيف المسلمين
واهل الكتاب. وتتابع للعلم والحجۃ بل وسيف المشركين هو تابع لارائهم واعتقادات واعتقادهم - [00:20:48](#)
والسييف من جنسه مرة ثانية ان انه من المعلوم ان السييف لا سيما سيف المسلمين واهل الكتاب وتتابع للعلم والحجۃ. اهل
الكتاب يعني سيف الكتاب في حربهم مع المسلمين - [00:21:18](#)

ايش بل والمشركون كذلك لأنهم يقاتلون المذاهب وهذه المذاهب لها يعني ادلة عندهم نعم الثامن الوجه التاسع انه من المعلوم
ان السييف لا سيما سيف المسلمين واهل الكتاب هو تابع للعلم والحجۃ. بل وسيف المشركين هو تابع لارائهم واعتقادهم - [00:21:49](#)
والسييف من جنس العمل والعمل ابدا تابع للعلم والرأي. وحينئذ في بيان دين الاسلام بالعلم وبيان ان ما خالفه ضلال وجهل. وتثبيت
لacial دين الاسلام واجتناب لacial غيره من الاديان التي هو - [00:22:51](#)

وحينئذ في بيان دين الاسلام بالعلم وبيان ان ما خالفه ضلال وجهل. نعم هو تثبيت لacial دين الاسلام. نعم. واجتناب لacial واجتناب نعم
نعم لو كان واجتناث الناس بالاصل تثبيت واجتناث - [00:23:20](#)

تثبيت في اصل الاسلام واجتناث لacial الكفر والضلال واجتناب لacial غيره من الاديان التي يقاتل عليها اهلها اجتناب تصلح اجتناث
الحراف جدا اقرأها هكذا لأنها. ان شاء الله. هي المناسب للتقابل - [00:24:00](#)

هو تثبيت لacial دين الاسلام واجتناث لacial غيره من الاديان. التي يقاتل عليها اهل نهى ومتى ظهر صحته وفساد غيره كان الناس
احد رجلين. اما رجل تبين له فهذا هو المقصود الاعظم من ارسال الرسل. واما رجل لم يتبعه - [00:24:37](#)

فهذا قامت عليه الحجة. اما لكونه لم ينظر في اعلام الاسلام. او نظر وعلم سبع هواه او قصر. واذا قامت عليه الحجة كان ارضي لله
ولرسوله. وانصر واذل لسيف الكفار. واذا قدر ان فيهم من يعجز عن فهم الحجة. فهذا اذا - [00:25:07](#)

من لم يكن معدورا مع عدم قيامها. فهو مع قيامها اولى الا يعذر. وان كان معدورا ما وقيامها فهو مع دمها عذر. فعلى التقديرين قيام
الحجۃ انصر واعذر وقد قال تعالى وما كنا معدبين حتى نبعث رسولا. وقال تعالى - [00:25:37](#)

بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وقال تعالى فالملمقى يأتي ذكرى عذرا او نذرا. وقال النبي صلي الله عليه وسلم ما احد ان
احب الى الله العذر من الله. ايش؟ احسن الله اليك. ما احد احب اليه العذر من الله - [00:26:07](#)

من اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين فصل الى هنا يا اخي. احسن الله اليك. شو يقول فصله؟ وكان قبل قصة نجران قد امن
به كثير من اليهود والنصارى قبل قصة نجران قد امن به كثير من اليهود والنصارى. طيب جراك الله خير. احسن الله اليك يا شيخ -

00:26:37

00:27:09 -